

## الدرس )8( من شرح قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة

خالد المصلح

الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله قال شيخ الاسلام في كتابه قاعدة جليلة للتوكيل والوسيلة وثبت في الصحيحين عن أبي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عفريتا من الجن جاء يفتك بيد البارحة ليقطع علي صلاتي وامكنتني الله عز وجمل منه - [00:00:02](#)

فبعثته فبعثه اي زي فاردت ان اخذه فاربطه الى سارية من المسجد حتى تصبحوا فتنظروا اليه ثم ذكرت قول سليمان عليه السلام رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي ل احد من بعدي - [00:00:25](#)

فرض فرده الله تعالى خاطئا وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى فاتحه اخذه صلى الله عليه وسلم فرأه فخنقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وجدت برد لسانه على يدي لسانه على يدي ولولا دعوة سليمان - [00:00:46](#) فاصبح موثقا حتى يراه الناس في مختاراته الذي هو خير من صحيح الحاكم وعن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى صلاة الصبح وهو خلفه - [00:01:09](#)

التبست عليه القراءة فلما فرغ من صلاته قال لو رأيتمني وابليس فاهويت بيدي فما زلت اخنقه حتى وجدت برد لاعبه بين اصبعي هاتين. الابهام التي تليها. ولولا دعوة اخي - [00:01:29](#)

ولولا دعوة اخي سليمان لاصبح مربوطا بسارية من سواري المسجد يتلاعب به صبيان صبيان المدينة فمن استطاع ان لا يحول بينه وبين القبلة احد فليفعل. رواه الامام احمد في في مسنده. ابو داود في سننه - [00:01:50](#)

وفي صحيح مسلم عن أبي الدرداء انه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فسمعناه يقول اعوذ بالله منك ثم قال العنك بلعنة الله ثلاثا وبسط يده كأنه يتناول شيئا فلما فرغ فلما فرغ من - [00:02:09](#)

قلنا يا رسول الله سمعناك تقول شيئا في الصلاة لم نسمعك تقولهم قبل ذلك ورأيناكم بسطت يدك قال ان عدو الله ابليس جاء بشهاد من نار ليجعله في وجهي فقلت اعوذ بالله منك منك ثلاث مرات ثم قلت - [00:02:29](#)

يلعنك بلعنة الله التامة فاستأخر ثم اردت ان اخذه ولولا دعوة نسخة فلن يستأخر طيب فاستأخر ثم اردت ان اخذه ولولا دعوة اخينا سليمان لاصبح موثقا يلعب به ولدان المدينة موفقا - [00:02:49](#)

موثقا يلعب به ولدان المدينة. فإذا كانت الشياطين تأتي الانبياء عليهم الصلاة والسلام ليؤذوا يؤذونهم وت فقد عبادتهم فيدفعهم الله تعالى بما يؤدون بما يؤيدن به الانبياء من الدعاء والذكر والعبادة ومن الجهاد باليد. فكيف من هو دون الانبياء؟ النبي صلى الله عليه وسلم قمع شياطينه - [00:03:21](#)

من الانس والجن بما ايده الله تعالى من انواع العلوم والاعمال. ومن اعظمها الصلاة والجهاد. واكثر احاديث النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة والجهاد. فمن كان متبعا للانبياء نصره الله سبحانه بما نصر به الانبياء. واما من ابتدع الحمد لله رب العالمين - [00:03:51](#) صلى وسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا المقطع من كلام المؤلف رحمه الله في هذا الكتاب الجليل ما تقدم من الوسائل والطرق - [00:04:11](#)

التي يدفع بها الانسان كيد الشيطان وتلبيسه والتي يميز بها الانسان بين الاحوال الشيطانية والاحوال الرحمانية فان الاحوال الشيطانية تنكشف بوسائل وتتضح قبل باسباب ذكر منها قراءة اية الكرسي - [00:04:28](#)

والسبب في ذكر هذه الطرق وما تقدم ذكره من تشبة الشياطين بالمشايخ والعلماء واهل الطاعة والفضل بل والانبياء للتلبيس على

الناس عند من يدعوه المقبورين والمشايخ والغائبين وغير ذلك من من وسائل الانحراف - 00:04:56

والضلال فحتى يتميز ان الذي يخاطبك ليس شيطانا ولا كاذبا تستعمل هذه الطرق التي ذكرها الشيخ رحمة الله. قال رحمة الله والمؤمن العظيم يعلم انه شيطان اي الذي يتلبس الاحوال الكاذبة ويتبين ذلك بامر ان يتبيّن ان من رأه من يدعوه الى باطل او يزبن له شرا انه ليس - 00:05:23

من الله تعالى بل هو من الشياطين يتبيّن ذلك بامر احدها ان يقرأ آية الكرسي بصدق يعني بالخلاص وحضور قلب وتنام اه اه لجأ الى الله تعالى ان ان يبيّن له الحق وان يكشف عنه الملتبس من الامر - 00:05:55

فانه من صدق مع الله صدقه الله جل وعلا. فإذا قرأ آية الكرسي بصدق انكشف له الحق وهذا حتى عند السحرة الذين يأتون

ويزخرفون للناس شيئاً من الباطل حتى يروج عليهم الباطل اذا قرأ الانسان آية الكرسي عندهم وجد من انكشف - 00:06:14

باطلهم وعدم حصول مقصودهم وتعذر الامر عليهم ما لا يحصل بدون ذلك. ويقال ان بعض من حضر اعمال السحرة التي يكيدون بها الناس ويلبسون بها عليهم آآ قرأ أحد الحاضرين آية الكرسي - 00:06:33

بصدق فائز ع الجلاد بالسحر والبطل حتى انه لم يحصل له ما اراد مما كان يحصل له دون هذه القراءة. وهذا المصدق ما ذكره الشيخ رحمة الله فان هذا يعلم بوقائع كثيرة - 00:06:57

ولا يلزم من هذا بطلان الشيب الكلية يعني لو قال قائل انا قرأت آية الكرسي عند ساحر ولم يبطل عمله بالكلية نعم قراءة آية الكرسي يقدر ما يكون معك من الصدق - 00:07:19

بقدر ما تحصل عليه من النتائج فإذا عظم صدق الانسان واخلاصه ولجأ الى الله تعالى في ان يكشف له الحق ويتميز له الصدق من الكذب والهدى من الضلال بقدر ما - 00:07:30

ينكشف الامر ويزول الالتباس كما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا انقروا الله ايش يجعل لكم فرقانا فهذا التمييز والنور المبين الذي يدركه اولياء الله تعالى لا يكون الا بتمام التقوى والصدق - 00:07:46

فهذا احد الوسائل التي يتبيّن بها بطلان الكاذبين وانتحال المفسدين وشعوذة المشعوذين ان يستعيذ بالله تعالى من الشيطان ومن الشياطين والاستعاذه بالله تعالى هي طلب العون من الله تعالى وهو الاعتصام - 00:08:04

بالله جل وعلا والالتجاء اليه وتمام الاستقرار اليه سبحانه وتعالى في ان يقيه شر الشياطين هذا الشيطان عداوته متمكنة دائمًا لا محاولة في رفعها وكشفها ولذلك الله تعالى لما ذكر - 00:08:24

انواع العداوة في كتابه عداوة الناس وعداوة الجن الشياطين عداوة الناس ذكر السبيل في دفعها فقال جل وعلا ادفع بالتي هي احسن فادع الله تعالى ما بينك وبينك عداوة كانه ولـي الله ولـي حمـيم - 00:08:44

وما عداوة الشيطان فقال وما ينزعنك من الشيطان نزع ما قال ادفع بالتي هي احسن بل قال فاستعد بالله اي اطلب العودة من الله اعتصم بالله والتلجأ الى الله لا سبـيل - 00:09:06

للانفكاك من هذه العداوة مهما اعطش الانسان الشيطان حتى يدفع شره فانه لا يزداد بذلك الا تسلط وشرها واعتداء على الانسان فلذلك لا سبـيل الى النجـاة من شـره الا بـصدق اللـجـأ الى الله تعالى ان يـلـجـأ ويرـكـن بـقلـبه الى رـبـه الذي بيـدـه نـواـصـي العـبـاد - 00:09:21

فـاـذـا استـحـضـرـ العـبـدـ اـهـ اـذـا قالـ اـعـوـذـ بالـلـهـ مـنـ الشـيـطـانـ الرـجـيمـ اـهـ يـعـتـصـمـ وـيـأـوـيـ الىـ رـكـنـ عـظـيمـ شـدـيدـ بيـدـهـ نـواـصـيـ قـلـوبـ الخـلـائقـ جـلـ وـعـلاـ يـصـرـفـهاـ كـيـفـ شـاءـ عـلـمـ اـهـ لـجـأـ الىـ اللـهـ لـاـ سـبـيلـ - 00:09:47

من هذه السعـيـذـ بـالـمـعـوذـةـ الشـرـعـيـةـ هـذـاـ عـائـدـ الـىـ السـابـقـ لـكـنـ فـيـهـ تـفـصـيلـ لـلـاسـتـعاـذـةـ بـايـشـ يـسـتـعـيـذـ مـنـ الشـيـطـانـ؟ـ يـسـتـعـيـذـ بـالـمـعـوذـةـ الشرـعـيـةـ بـالـتـعـوـيـذـاتـ الشـرـعـيـةـ الـوـارـدـةـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـذـكـرـ الـمـؤـلـفـ رـحـمـهـ اللـهـ نـمـوذـجـينـ لـنـفـعـ الـاسـتـعاـذـةـ - 00:10:05

في دفع كيد الشيطان وان كيد الشيطان ما يسلم منه احد. النبي وهو اعظم الخلق جاه عند الله الذي قال الله تعالى والله يعصمك من الناس وعصمة الله عصمة الله لنبيه ليست فقط منبني ادم انما ذكر الناس يدخل فيهم كل معندي حتى الجن - 00:10:24

عصمة الله تعالى لنبيه لم تحل بين سلط الشياطين لكن الله تعالى وقام شرهم فالعصمة لا تقتضي الا يعتدي انما تقتضي ان يمنع الله

تعالى العدو من ان يصل بظرر او سوء الى النبي صلى الله عليه وسلم يحل - 00:10:45

بينه وبين تبليغ الشريعة يقول في الامثلة التي ذكرها كما جاء في الجن الى النبي صلى الله عليه وسلم بشعلة من النار تريد ان تحرقه فاتاه جبريل بالمعوذة بالمعوذة - 00:11:04

معروفة التي يتضمنها الحديث المروي عن ابي التياح انه قال سأل رجل عبد الرحمن ابن خنبش وهو رجل آآ ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وله صحبة كما ذكر ذلك الحافظ ابن حجر وقد اختلف العلماء في آآ هذا آآ - 00:11:16

هل له صحبة او لا؟ ترجح ابن حجر رحمة الله ومال الى ان له صحبة. وكان شيخا كبيرا قد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم كيف صنع النبي صلى الله عليه وسلم حين كادته الشياطين - 00:11:33

قال تحذرت عليه من الشعاب والاوية الشياطين نزلت عليه من الشعاب والاوية وفيهم شيطان معه شعلة من نار يريد ان يحرق به رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال فرعب رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجتماعهم. تأتيهم من كل آآ - 00:11:43

بصوب اليه صلى الله عليه وسلم. فاتاه جبريل فقال يا محمد قل قال ما اقول؟ قال قل اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزها بر ولا فاجر من شر ما خلق وذرأ وبرا ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر - 00:12:01

بما يخرج من الارض ومن شر ما ينزل فيها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارقا يطرق بخير يا رحمن. هذى المعوذات التي علمها جبريل رسول الله صلى الله عليه وعلى الله - 00:12:21

وسلم قال فطفأت نارهم وهزمهم الله عز وجل وذلك ان هذه المعوذة تضمنت تمام الافتقار الى الله تعالى وكمان الاستعاذه به من شر كل ذي شر على وجه التفصيل ليست مجملة مجملة انما فيها الاستعاذه في الشر من جميع الجهات - 00:12:40

والاستعاذه هنا بكلمات الله التامة وكلماته التامة هنا هي قضاوه القديري كلامه القديري الذي يصدق عليه انه لا يجوزه بر ولا فاجر يعني يمضي وينفذ على كل احد تقول لا يجاوزه اي لا يتعداه بر ولا فاجر يعني مطيع وعاصر - 00:13:04

والظرر قد يأتي من المطيع وقد يأتي من العاصي. فاللجاج الى الله تعالى بهذا آآ بهذه الاستعاذه يحصل بها كما كمال المنع قال رحمة الله قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما علمه جبريل من شر من شر ما خلق هذا المستعاذه منه - 00:13:28

به كلماته التامة التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر والمستعاذه منه من شر ما خلق وبرا وكل هذا تفصيل ولا الخلق هو الذرع هو البرء وهذا من العطف الذي فيه اطلاق - 00:13:47

دلالة اللفظ على تمام الاستقرار وشمول المستعاذه به. من شر ما خلق وذرأ وبرا ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما يخرج من الارض ومن شر ما ينزل فيها ومن شر فتن الليل والنهار والزمن ليل ونهار - 00:14:09

لا يخلو عن هذين الحالين ومن شر كل طارقا يطرق والمقصود به ما يكون من الواقع والحوادث في الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير يا رحمن بعد ذلك توسل الى الله تعالى بصفته الدالة على كمال رحمته يا رحمن - 00:14:29

وهذا فيه التوسل الى الله تعالى بعد التوسل اليه بكلماته التامة التوسل بصفة الرحمة التي يصل بها الى العبد كل خير وينصرف عنه بها كل شر قال فطفئت نارهم وهزمهم الله عز وجل. ومثل هذه التعويذات ينبغي للمؤمن ان يحفظها - 00:14:51

وان لا يغفل عنها لا سيما في مواطن الحاجة عند تسلط الشياطين بالوساوس والهموم وفي حالة الضعف فان الشيطان يتسلط على في حالات ضعفه ما لا يتسلط عليه في حالات قوته - 00:15:14

ولذلك ينبغي ان يذكر هذا في مواطن الضعف. ذكر وهذا الحديث لذوا لا يأس به جاء من طرق وان كان البخاري قد قال في بعض اسانيد اسناده في اسناده نظر لكن الحديث جاء من عدة طرق - 00:15:32

مثلا مرفوعا من طريق عبد الرحمن بن خنبش ومن طريق عبد الله بن مسعود واسناده بهذا التعدد آآ تقوى الى درجة الاحتجاج. قال رحمه الله وثبت في الصحيحين عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عفريت - 00:15:48

من الجن جاء يفتك بالبارحة ليقطع علي صلاتي فامكتني الله عز وجل منه فذعنه في بعض الرئات فدعنته فزعته اي خنقته ودعتها اي دفعته يوم يدعون الى نار جهنم دعا اي يدفعون - 00:16:08

فيها او اليها دفعه. اردت ان اخذه فاربطه الى سارية في المسجد. حتى تصبحوا فتنظروا اليه فالنبي صلى الله عليه وسلم رأى هذا الشيطان العفريت الذي تفلت عليه وهم بربطه في سارية من سوار المسجد حتى - [00:16:27](#)

يراه الناس قال حتى تصبحوا فتنظروا اليه. ثم ذكرت قول سليمان ربي اغفر لي وهب لي ملكا. لا ينبغي لأحد من بعدي فرده الله تعالى في ان يعني تركته بعد ان - [00:16:48](#)

مكتنبي الله تعالى منه فاطلقته لدعوة إبراهيم لدعوة آآ سليمان عليه السلام وهذا الحديث في الصحيحين ظاهره ان ذلك في صلاة ليل لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن امر - [00:17:01](#)

جري له لم يشهده الصحابة لكن جاءت الروايات الاخرى فيها ما يشعر بان هذا في صلاة كان الصحابة يشهدون فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول عن عائشة كان يصلی ان النبي صلى الله عليه وسلم كان - [00:17:19](#)

اذا اتاهم الشيطان فاخذه صلى الله عليه وسلم فصرعه فخنقه قال رسول الله حتى وجدت برد لسانه على يدي. ولو لا دعوة سليمان لاصبح ذلك موثقا اي مربوطا حتى يراه الناس - [00:17:36](#)

اخرجه النسائي واسناده على شرط البخاري كما ذكر ذلك ابو عبد الله المقدسي في مختاره اي في الاحاديث التي اختارها وهو خير من صحيح الحاكم من حيث اه صحة اه الاحاديث التي تضمنتها هذه المختار. قالوا عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلی صلاة الصبح - [00:17:51](#)

وهو خلفه وهو خلفه فالتبست عليه القراءة فلما فرغ من صلاته قال لو رأيتمني وابليس وهنا فيه بيان المقصود بالعفريت في والشيطان في الروايات السابقة وانه ابليس تهويت بيدي فما زلت اخنقه فما زلت اخنقه حتى وجدت برد العابه اي برد - [00:18:09](#)

آآ لسانه كما في الرواية السابقة بين اصبعيه هاتين الابهام والتي تليها ولو لا دعوة اخي سليمان لاصبح مربوطا بسارية بسبب المس يتلاعب به صبيان المدينة فما استطاع ان لا يحول بينه وبين القبلة احد فليفعل. يعني اذا تمكنا من الانسان ان يدفع - [00:18:39](#)

كل من يحول بينه وبين القبلة من انس او اه جن اه فان ذلك اه من فان ذلك مطلوب منه وهو مندوب اليه قال وفي صحيح مسلم عن ابي الدرداء انه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلی فسمعنـا يقول اعود يـقول فـسمـعـناـهـ يـقـولـ اـعـوذـ بـالـلـهـ مـنـكـ - [00:18:59](#)

يخاطب الشيطان اعوذ بالله منك ثم قال العنك بلعنة الله. وهذا الخطاب لا يبطل الصلاة لانه خطاب استعاذه فليس المقصود محادته مكالمته مع ان الكاف هنا كاف الخطاب لكن هذا الخطاب اما ان يكون المقصود به اه تحقيق - [00:19:22](#)

اصول اندفاع الشر من المؤذي في قوله اعوذ بالله منك والاستعاذه دعاء وطلب من الله تعالى والعنك بلعنة الله ايضا هذا الدعاء وطلب من رب العالمين فمثل هذا الخطاب لا يفسد الصلاة - [00:19:49](#)

وانما الذي يفسد الصلاة هو خطاب الادميين الذي يحصل به الاشتغال بما يقبل عليه الانسان في قول الله تعالى وقوموا لله قانتين اي من غير كلام فالقطوط مقتضاها الا يتكلموا كما فهم ذلك صحابة رسول الله لما نزلت عليهم هذه الآية قال وبسط يده كانه يتناول - [00:20:07](#)

شيئا فلغ من صلاته قلنا يا رسول الله سمعناك تقول شيئا في الصلاة لم نسمعك تقوله قبل ذلك ورأيناك بصفت يدك قال ان عدو الله جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي - [00:20:28](#)

فقلت اعوذ بالله منك ثلاث مرات يعني اعوذ بالله منك اعوذ بالله منك ثم قلت العنك بلعنة الله التامة اي من كل وجه والتي يحصل بها دفع الشر والوقاية من الظرر قال فلم يستأخر اي لم - [00:20:43](#)

يتأخـرـ وـفـيـ بـعـضـ الرـوـاـيـاتـ فـاستـأـخـرـ ثـمـ اـرـدـتـ اـنـ اـخـذـهـ وـلـوـ لـاـ دـعـوـةـ اـخـيـنـاـ سـلـيـمـاـنـ لـاـصـبـحـ مـوـثـقاـ يـلـعـبـ بـهـ وـلـدـاـنـ المـدـيـنـةـ وـهـذـاـ قـرـيـبـ منـ كلـ هـذـاـ الذـكـرـ وـاسـطـرـادـ لـبـيـانـ اـنـ مـنـ وـسـائـلـ دـفـعـ كـيـدـ الشـيـطـاـنـ وـتـمـيـزـ اـحـوـالـ - [00:21:04](#)

الاحوال الشيطانية واحوال اولياء الشيطان عن احوال اولياء الرحمن الاستعاذه بالله تعالى فان الاستعاذه بالله يندفع بها الشر حتى لو جاء بما يتصور يظن انه من الخير فانه ينبغي ان يتنبه الانسان. ومن ذلك ما جرى للجنيد - [00:21:25](#)

حيث رأى نورا في السماء فبهره ذلك النور وقال انا ربك قد اسقطت عنك التكاليف او التكليف هذا النور الذي رأه في السماء سمع منه الجنيد هذه الكلمات انا ربك - [00:21:45](#)

وقد اسقطت عنك التكاليف او التكليف فرد الجنيد عليه بانك كاذب فانه لو كان رب العالمين لما فما اسقطت تكاليفنا لانه ما في نسخ في الشريعة فقد تمت الشريعة ولا نسخ فيها - [00:22:07](#)

وهذا لا يكون الا من اهل البصائر الذين يميزون بين ما يسمعون وما يرون فليس كل ما ليس كل مظاهره الاستقامة والصلاح يكون حقا بل ينبغي للمؤمن ان يكون بصيرا هذا النور - [00:22:25](#)

يراه العابد في مقام آآ يكون خاشعا وقد يكون في هداة الليل وهدأت الاسحار ووقت الذكر قد يفتن الانسان بما بما يرى وقد يظل ويذل بمثل هذا الكلام لكن اذا اعمل - [00:22:45](#)

نصوص الشريعة وفهم قول الله وقول رسوله مازا الحق من الباطل؟ وتبين له الهدى من الصالل ينبغي للمؤمن ان يكون على غاية الحذر من مظلات الفتنة وان يعتصم بالله تعالى - [00:23:05](#)

وهذا الحديث فيه اشكال وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى الشيطان واحبر انه لو لدوا دعوة ابراهيم لا لدوا دعوة سليمان لاصبح موثقا بسارية من سواء المسجد يراه الناس وفي بعض الروايات يتلاعبون - [00:23:22](#)

به صيانت المدينه وهذا فيه الدليل على امكان رؤية الجن وقد قال الله تعالى انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم وهذه مسألة اختلف فيها العلماء هل يمكن للناس ان يروا الجن او لا - [00:23:46](#)

فالذين قالوا بامكان رؤية الجن استدلوا بمثل هذا الحديث. لأن النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بأنه رأه وأنه دافعه وذاعه انه وجد برد لعابه وبرد لسانه بين اصابعه ثم لو قيل ان هذا خاص للنبي لقليل كيف وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:03](#)

ولدوا دعوة إبراهيم ولقد هممت ان اربطه بسارية من اه الى سارية في المسجد حتى تصبحوا فتنتظروا اليه ولم يمنعه من ذلك الا ما ذكر من دعوة سليمان من دعوة سليمان عليه السلام الشاهد ان الحديث يشير الى امكان رؤية الجن هذا ما استدل به جماعة من اهل العلم - [00:24:23](#)

واجابوا على الاية بان الاية ليس فيها دليل على ان كان الرؤية على عدم امكان الرؤية. انما فيه فيها انهم يرون ان قد اخبر الله تعالى ان الشيطان يرى بني ادم من مكان لا يراه منه بنو ادم وليس في انهم لا يرونها - [00:24:52](#)

انما قال انه يراكم هو وقبيله من حيث اي من مكان من حيث لا ترونهم ولا ولم يقل وانتم لا ترونهم انما قال من حيث لا ترونهم وان كان اكثر اهل العلم على عدم انكار رؤية الجن في صورتهم التي خلقها الله تعالى عليها لكن هذا من مواطن النزاع التي - [00:25:13](#)  
الادلة فيها متجادلة والذي يظهر انه يمكن رؤية الجن ليس هناك نص ليس هناك نص صريح في منع رؤية الجن رؤية الجن لكن هذا لا يمكن الجزم بان صورة الجن على الصورة الفلامنية - [00:25:38](#)

لان ذلك مما يحتاج الى بينة وبرهان لاسيمما ان الجن والشياطين مكنهم الله تعالى من القدرة على التشكل ولذلك جاء في بعض روایات هذا الحديث انه رأه على صورة هرة - [00:26:03](#)

رأه على صورة هرة ولكن هذا غير واضح لكن هذا الحمل غير واضح ولو كان كذلك لما كان في هذا معارضه لدعوه سليمان حيث ان رؤية الهرة امر لا ليس مستغربا ولا يختص ببني فان النبي صلى الله عليه وسلم اه او في الصحيح انه لما اخبر عن الصحابي - [00:26:23](#)

الذي رمى حية بسهم فانتظمته حتى قتل حتى قال الصحابي فلا ندرى ايهما اسبق موتا الحية ام الشاب الصحابي الذي استأند النبي صلى الله عليه وسلم في غزوه الخندق. هم. فقال النبي لما اخبر عن حاله قال انها شيطان ومنع من قتل العوامر - [00:26:49](#)  
فالشاهد ان رؤية الشيطان ليس ماء في الدنيا رؤية الادمي من الشيطان ليس هناك ما يمنعها لكن التزم بحصولها امر غير محقق ولكن ظاهر السنة انه يمكن ان يرى - [00:27:11](#)

وان النبي صلى الله عليه وسلم انما امتنع من ربطه بسارية من سواري المسجد ويمكن ان يقال ان مما يدل على امكان الرؤية ما ذكر

الله تعالى في وصف القوم حيث قال طلعوها كانه رؤوس الشياطين - 00:27:30

وهذا يدل على ان رؤوس الشياطين معروفة الشكل في القبح والشناعة والا لما مثل ولا نظر بها حيث كيف ينظر غائب بغانب فشدة الزقوب لم ترى فاذا كانت رؤوس الشياطين ايضا لا يمكن رؤيتها فهذا من الغائب بالغائب - 00:27:48

ولم يجري على هذا الاستعمال انما ينظر الغائب بالمعلوم الحاضر الذي يمكن ان يدرك بالمثال المنظور كلام واضح او لا؟ نعم. فهذا ايضا لما استدل به القائلون على امكان رؤية الجن. الجن رؤيةبني ادم للجن - 00:28:12

والله تعالى اعلم طبعا الحديث استدل به العلماء على جواز الحركة في الصلاة وان كثرت فانها لا تضر اذا كانت في تحقيق مصلحته. مصلحة تتعلق بالصلاه فان مدافعة الشيطان - 00:28:34

لاجل تكميل الصلاة ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن استطاع الا يحول بينه وبين القبلة احد فليفعل. تجلی ان الحركة التي جرت آآ الخلق والمصارعة التي حصلت بين النبي صلى الله عليه وسلم والشيطان كانت - 00:28:53

لاجل تكميل الصلاة وهذا لن ينقصها كذلك الخطاب الذي آآ هو دعاء وانما المقصود به تحقيق اللجاج لله تعالى فانه لا يظهر في الصلاة كما يقال اعوذ كما قال النبي صلى الله عليه وسلم للشيطان اعوذ بالله منك ثلاثا والكهف للخطاب وكذلك للعنك بلعنة الله التامة -

00:29:09

ثم قال الشيخ رحمه الله في بيان المقصود من سياق هذه الروايات فان كانت الشياطين فاذا تابت الشياطين تأتي الانبياء الانبياء عليهم الصلاة والسلام لتأذيهم وتفسد عبادتهم - 00:29:34

فيدفعهم الله تعالى بما يؤيد به الانبياء من الدعاء والذكر والعبادة ومن الجهاد باليد فكيف من هو دون الانبياء فالنبي صلى الله عليه وسلم قمع شياطين الناس والجن بما ايده الله تعالى من انواع العلوم والاعمال ومن اعظمها الصلاة والجهاد خير -

00:29:54

يقول فالنبي قمع شياطين الناس والجن وهذا مثال منها بما ايده الله تعالى من انواع العلوم والاعمال العلوم التي يحصل بها الوقاية من الشر وتمييز الحق من الباطل والاعمال وهي - 00:30:16

العبادات الصالحة العبادات التي يتوقى الانسان بها الشر. قال ومن اعظم الصلاة عمل والجهاد عمل وكلاهما لا يكون الا العلم فالصلاه انما تكون بالعلم والجهاد لا يكون الا بالعلم فذكر رحمه الله عميلا من اعظم الاعمال التي تندفع بها عن الانسان - 00:30:36

الشياطين ويتميز بها الحق عن الباطل الصلاة والجهاد يقول في بيان منزلة هاتين العبادتين من شرائع الاسلام يقول واكثر احاديث النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة والجهاد اكثر الاحاديث - 00:30:58

بالنذر والفضائل وبيان والتحث وبيان فضيلة العمل في في هذين العملين الصلاة والجهاد ثم ذكر ان ما حصل للنبي صلى الله عليه وسلم من اندفاع الشيطان باللجاج الى الله تعالى في هذا الموقف - 00:31:15

وهو تحذر الشياطين عليه وتسلط الشياطين على الشيطان عليه بشعبة من النار في ليحرق وجهه في الصلاة ان هذا ليس خاصا بالنبي بل لكل من اتبع النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك نصيب. فقال فمن كان متبعا للانبياء نصره الله سبحانه بما - 00:31:32

ترى به الانبياء فكل من سلك سبيلهم وصارت وسار في طريقهم فله من الظفر والنصر والتأييد والظهور بقدر ما يكون متبعا له فمن زاد في ذلك زاد له في النصر والتأييد. ومن نقص حصل من النقص بقدر ما نقص من النصرة والاتباع - 00:31:50

ثم قال واما من ابتدع دينا لم يشرعه هذا آآ نقرأ هالمقطع نشووف واما من ابتدع دينا لم يشرعه وترك ما امرؤا به من عبادة الله وحده لا شريك له واتباع نبيه فيما شرعه لامته وابتدع - 00:32:18

وفي الانبياء والصالحين والشرك بهم. فان فان هذا يتلاعب به الشياطين. قال تعالى انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون. انما سلطان على الذين يتولونه والذين هم به مشركون. وقال تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتباع من الغاوين. ومنها - 00:32:36

طيب نقف على هذا قل ومنها اي من الاسباب التي يتبعها الحق ومن الباطل التي تتميز بها احوال الشياطين عن حال اولياء الرحمن

تأتي شرع البقية في الدرس القادم والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد -  
00:33:04